

«التحالف الشعبي الاشتراكي»: برلمان مصر أصدر تشريعات تعصف بالحرريات وتعيد استنساخ «حزب مبارك»

منذ 12 ساعة



القاهرة. «القدس العربي»: قال حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي»، أمس الأربعاء، إن البرلمان المصري أصدر عدة تشريعات، تعصف بالحقوق والحرريات الثابتة، وتضر بالعملية الانتخابية البرلمانية المقبلة، وتعيد إنتاج الحزب الوطني، أي حزب الرئيس الراحل حسني مبارك، الذي أطاح به المصريون في ثورة 25 يناير/ كانون الثاني 2011.

وقال الحزب في بيان: «رغم انشغال الشعب المصري بانتشار ومكافحة وباء فيروس كورونا، استمر مجلس النواب في إصدار عدد من التشريعات التي تعصف بالحقوق والحرريات الثابتة، وبدلاً من إصدار حزمة من التشريعات لحماية محدودي الدخل ومتضرري كورونا حدث العكس، ما دفع الحزب إلى رفض كل التعديلات التي تضر بمصالح الغالبية وتعصف بأي ضمانات ديمقراطية في الانتخابات المقبلة».

ووفق البيان «على صعيد الحرريات، أصدر المجلس عدداً من التشريعات والتي قدم ائتلاف دعم مصر مشاريعها، إضافة إلى التعديلات التي تمت على الدستور في 2019 ومنها: تعديل بعض

أحكام قانون مجلس النواب رقم 46 لسنة 2014 حيث يُشكل مجلس النواب مجلس النواب من (568) عضواً، بواقع (284) مقعداً بالنظام الفردي، و (284) مقعداً بنظام القوائم المغلقة المطلقة، وبالتالي حُرمت الأحزاب من فرص التمثيل، لأن الحزب الذي يحصل على الأغلبية المطلقة يفوز بكل المقاعد وتهدر أصوات من لم يحصل على الأغلبية». وتابع: «كما تم تقسيم الجمهورية إلى أربع دوائر انتخابية كبرى، على أن يراعى تمييز نسبي لبعض الفئات». واعتبر أنه «في ظل هذا النظام يعاد استنساخ الحزب الوطني بمسماه الجديد مستقبل وطن وائتلاف دعم مصر».

ولفت البيان إلى «تعديل بعض أحكام قانون مباشرة الحقوق السياسية رقم 45 لسنة 2014 بمد التمييز الإيجابي لبعض الفئات الذي كان مقتصرًا على أول دورة برلمانية ليمتد لبقية الاستحقاقات الانتخابية، وتعديل بعض أحكام الهيئة الوطنية للانتخابات رقم 198 لسنة 2017 الذي مد فترة إعلان نتائج الاستفتاءات والانتخابات إلى خمسة أيام ويمكن أن تزيد يوماً إضافياً».

انتقد التوسع في مهام
المستشارين العسكريين في
المحافظات

وأكد الحزب «رفضه التعديلات التي أدخلت على بعض أحكام القانون رقم 55 لسنة 1968 بشأن منظمات الدفاع الشعبي والقانون رقم 46 لسنة 1973 بشأن التربية العسكرية بمرحلتى التعليم الثانوي والعالى».

ووفق البيان «لقد كان النظام القديم يضم مستشارا عسكريا لكل محافظة يهتم بشؤون التربية العسكرية في المدارس والجامعات، بينما التعديل الجديد أضاف مهام جديدة للمستشار العسكري وعددا كافيا من المساعدين يصدر بتعيينهم وتحديد شروط شغلهم الوظيفة قرار من وزير الدفاع».

ولفت إلى «التوسع في مهام المستشار العسكري لتشمل المساهمة في المتابعة الميدانية الدورية للخدمات المقدمة للمواطنين والمشروعات الجاري تنفيذها والتواصل الدائم مع المواطنين في إطار الحفاظ على الأمن القومي بمفهومه الشامل ولتحقيق موجبات صون الدستور والحفاظ على المقومات الأساسية للدولة والتنسيق مع الجهات التعليمية على مستوى المحافظة لتنفيذ منهج التربية العسكرية وفقا للقواعد التي تحددها وزارة الدفاع».

ونبه إلى «إصدار قانون مجلس الشيوخ المستجد في تعديلات الدستور 2019 الذي يضيف أعباء مالية على الموازنة التي تعاني العجز وهو لا يملك أي سلطات تشريعية أو رقابية، ولكن تم استحداثه لترضية بعض العناصر التي لن يشملها مجلس النواب وهو إهدار للموارد لا داعي له وإضافة غير ضرورية وكان الأجدى تحديد موعد انتخابات المجالس الشعبية المحلية».

وأكد «رفضه لكل هذه التعديلات واعتبرها تضع شروطا للانتخابات تحرم الأحزاب والأفراد من التمثيل الديمقراطي في الهيئات المختلفة بالانتخاب وكذلك تمثل توسيعا لدور المستشار

العسكري للمحافظة وإضافة اختصاصات يقوم بها المحافظ، وتعيد ميلاد حزب وطني جديد بكل ما شهدناه من سلبيات على مدى عقود ما خرجت ضده الملايين في ثورة 25 يناير المجيدة». ولفت إلى أن «حزب التحالف لم يكتف بالرفض والنقد فقط بل تقدم مع باقي أحزاب الحركة المدنية الديمقراطية (حركة معارضة تضم 8 أحزاب) بمشروع قانون لتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية بنظام القوائم النسبية ما رفضه حزب مستقبل وطن وائتلاف دعم مصر، وأصرّوا على الانتخاب بالقوائم المطلقة المعادي للديمقراطية والذي يضع أسس احتكار الحياة السياسية».

ولفت إلى أن «أحزاب الحركة المدنية وضعوا عددا من الشروط والضمانات التي يجب توافرها لأي استحقاق انتخابي مقبل تشمل إلغاء حالة الطوارئ خلال فترة الانتخابات، والإفراج الفوري عن كل المحبوسين احتياطيا غير المدانين في قضايا عنف وهم سجناء رأي، وفتح الإعلام أمام كل المرشحين وإعطاء فرص متساوية لكل الأحزاب والمرشحين دون قيود، ووضع سقف للدعاية والإنفاق الانتخابي، ومنع تدخل جهات الإدارة وتسخير موارد الدولة لصالح مرشح دون باقي المرشحين».